

جمعية أنصار السنة

فرع بلبيس

اللجنة العلمية

الرُّقِيَّةُ الشَّرْعِيَّةُ لعلاج الصَّرَعِ وَالسَّحْرِ

إعداد

صلاح نجيب الدق

(رئيس اللجنة العلمية)

إهداء

قال الله تعالى : (وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ
وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا) (الإسراء: ٨٢)

روى البخاريُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَا أَنْزَلَ اللهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً .

(البخاري حديث ٥٦٧٨)

* فإلى كل مسلم يريد أن يعرف أحكام الرقية الشرعية لعلاج
أمراض صرع الجن والسحر على ضوء القرآن الكريم وسُنَّة
نبينا محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وبفهم سلفنا الصالح ،
أُهدي هذه الرسالة .

صلاح نجيب الدق

٠١٠٠ ٩٧٨٣٧١٦

بلييس - مسجد التوحيد

obeikan.com

المقدمة

الحمد لله ، الذي لم يتخذ ولداً ، ولم يكن له شريك في الملك ، وخلق كل شيء فقدره تقديراً ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد : فإن صرع الجن والسحر من الأمراض التي يمكن أن يتعرض لها المسلم في حياته الدنيا ، من أجل ذلك قُمت بإعداد هذه الرسالة ، وقد تناولت الحديث فيها عن ، معنى الرقية وحكمها ، وحكم أخذ الأجرة عليها ، وشروطها ، ومعالجة الرجل للمرأة ، وصفات الذي يعالج ، وذكرت بعضاً من النصائح للمصروع والمسحور ، وذكرت معنى الصرع ، وحقيقته وأسبابه ، وصفة علاجه ، وتحدثت عن السحر ، وحكم تعلمه ، وصفة علاجه ، وختمت الرسالة بالحديث عن كيفية الوقاية من الصرع والسحر .

أسأل الله تعالى بأسمائه الحسنی، وصفاته العلاء أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به المسلمين .

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

وصلی الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

صلاح نجيب الدق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرقية لغة :

العودةُ أي: اللجوء لمن يُحتمى به.

الرقية شرعاً :

دعاءً وتوسلاً إلى الله تعالى، بآيات القرآن والأدعية

النبوية الصحيحة ، بشفاء المريض ، وذهاب العلة عنه .^(١)

حكم الرقية :

الرقية مشروعة بدليل القرآن والسنة :

أولاً: القرآن الكريم :

قال الله تعالى : (وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ

وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا) (الإسراء: ٨٢)

روى الشيخان عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن ناساً من

أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أتوا على حيٍّ من أحياء العرب

(١) (أحكام الرقى للدكتور فهد السحيمي ص ٣٠)

فَلَمْ يَقْرُوهُمْ فَبَيَّنَّا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ لُدِعَ سَيِّدُ أَوْلِيكَ فَقَالُوا هَلْ مَعَكُمْ
 مِنْ دَوَاءٍ أَوْ رَاقٍ فَقَالُوا إِنَّكُمْ لَمْ تَقْرُونا وَلَا نَفْعَلُ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا
 جُعَلًا فَجَعَلُوا لَهُمْ قَطِيعًا مِنَ الشَّاءِ فَجَعَلَ يَقْرَأُ بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَيَجْمَعُ
 بُرَاقَهُ وَيَتَغَلُّ فَبَرَأَ فَأَتُوا بِالشَّاءِ فَقَالُوا لَا نَأْخُذُهُ حَتَّى نَسْأَلَ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلُوهُ فَضَحِكَ وَقَالَ وَمَا أَدْرَاكَ أَنَّهَا رُقِيَةٌ
 خُذُوهَا وَاضْرِبُوا لِي بِسَهْمٍ .^(١)

قال النووي : قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مَا أَدْرَاكَ أَنَّهَا رُقِيَةٌ ؟)
 فِيهِ التَّصْرِيحُ بِأَنَّهَا رُقِيَةٌ ، فَيُسْتَحَبُّ أَنْ يُقْرَأَ بِهَا عَلَى اللَّدِيعِ وَالْمَرِيضِ
 وَسَائِرِ أَصْحَابِ الْأَسْقَامِ وَالْعَاهَاتِ .^(٢)
 قال ابن أبي جمرة :

محل التفل في الرقية يكون بعد القراءة ، لتحصل البركة في الجوارح
 التي يمر عليها الريق فتحصل البركة في الريق الذي يتفله .^(٣)

(١) (البخاري حديث ٥٧٣٦ / مسلم حديث ٢٢٠١)

(٢) (مسلم بشرح النووي ج ٧ ص ٤٤٥)

(٣) (فتح الباري لابن حجر العسقلاني ج ٤ ص ٥٣٣)

روى البخاريُّ عن عائِشةَ رضيَ اللهُ عنها أنَّ رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ كانَ إذا اشتكى يقرأُ على نفسه بالمعوذاتِ وينفثُ فلَمَّا اشتدَّ وجعُهُ كُنْتُ أَقرأُ عليه وأمسحُ بيده رجاءَ بَرَكتِها .^(١)

قال ابن حجر العسقلاني :

المعوذات هي : قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) وسورة

(قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) وسورة (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) .^(٢)

النفث :

النفخ مع ريق لطيف يُجعل في اليدين عقب قراءة المعوذات .

قال القاضي عياض :

فائدة النفث : التبرك بتلك الرطوبة أو الهواء الذي ماسه

الذكر كما يتبرك بغسالة ما يكتب من الذكر ، وقد يكون تفاعلاً

بزوال ذلك الألم عن المريض كانفصال ذلك عن الراقي .^(٣)

(١) (البخاري حديث ٥٠١٦)

(٢) (فتح الباري لابن حجر العسقلاني ج ٨ ص ٦٨)

(٣) (فتح الباري لابن حجر العسقلاني ج ١ ص ٢٠٨)

ثانياً: السنة النبوية:

روى الشيخان عن عائشة رضي الله عنها
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعَوِّذُ بَعْضَ أَهْلِهِ يَمْسَحُ بِيَدِهِ
 الْيُمْنَى وَيَقُولُ اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهَبِ الْبَاسَ اشْفِهِ وَأَنْتَ الشَّافِي لَا
 شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُعَادِرُ سَقَمًا . (١)

روى مسلم عن عثمان بن أبي العاص الثقفي أنه شكَا إلى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ
 بِاسْمِ اللَّهِ ثَلَاثًا وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ
 وَأُحَازِرُ . (٢)

روى مسلم عن أبي سعيد الخدري أن جبريل أتى النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت فقال نعم قال باسم الله أزيك

(١) (البخاري حديث ٥٧٤٣ / مسلم حديث ٢١٩١)

(٢) (مسلم حديث ٢٢٠٢)

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنٍ حَاسِدٍ اللَّهُ يَشْفِيكَ
بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ . (١)

روى البخاريُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ فَقَالَ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ طَهُورٌ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ . (٢)

روى أبو داودَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ
عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مَرَارٍ أَسْأَلَ اللَّهُ الْعَظِيمَ
رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ إِلَّا عَافَاهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ . (٣)
حكم أخذ أجره على الرقية:

يجوز أخذ أجره على الرقية إذا كانت بقراءة القرآن
الكريم، والأذكار والدعوات الثابتة عن نبينا صلى الله عليه وسلم.

(١) (مسلم حديث ٢١٨٦)

(٢) (البخاري حديث ٧٤٧٠)

(٣) (حديث صحيح) (صحيح أبي داود للألباني حديث ٢٦٦٣)

روى الشيخان عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن ناساً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أتوا على حيٍّ من أحياء العرب فلم يقرُّوهم فبينما هم كذلك إذ لدغ سيّد أولئك فقالوا هل معكم من دواءٍ أو راقٍ فقالوا إنكم لم تقرُّونا ولا نفعل حتى نجعلوا لنا جُعلاً فجعلوا لهم قطيعاً من الشاء فجعل يقرأ بأُمّ القرآن ويجمع بزاقه ويتفل فبرأ فاتوا بالشاء فقالوا لا نأخذُه حتى نسأل النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه فضحك وقال وما أدراك أنّها رقيةٌ خذوها واضربوا لي بسهم .^(١)

قال الإمام النووي - رحمه الله - عند شرحه لهذا الحديث :

هَذَا تَصْرِيحٌ بِجَوَازِ أَخْذِ الْأُجْرَةِ عَلَى

الرُّقِيَةِ بِالْفَاتِحَةِ وَالذِّكْرِ ، وَأَنَّهَا حَلَالٌ ، لَا كَرَاهَةَ فِيهَا .^(٢)

(١) (البخاري حديث ٥٧٣٦ / مسلم حديث ٢٢٠١)

(٢) (مسلم بشرح النووي ج ٧ ص ٤٤٥)

(فتاوى اللجنة الدائمة ج ١ رقم ٢٧٣٤ ص ٢٤٨ : ٢٤٩)

شروط الرقية الشرعية :

قال ابن حجر العسقلاني : أجمع العلماء على جواز

الرقى عند اجتماع ثلاثة شروط وهي :

- ١ - أن تكون بكلام الله تعالى أو بأسمائه وصفاته .
 - ٢ - أن تكون باللسان العربي أو بما يعرف معناه من غيره .
 - ٣ - أن يعتقد أن الرقية لا تؤثر بذاتها بل بذات الله تعالى .^(١)
- روى مسلمٌ عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَدَغَتْ رَجُلًا مِنَّا عَقْرَبٌ وَنَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرُقِّي قَالَ : مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ .^(٢)
- الرقية الشرعية توقيفية :

إن نبينا محمداً ﷺ قد علّم أمته كثيراً من

الرقى النافعة ، من القرآن الكريم ، ومن الأدعية النبوية المباركة ،

(١) (فتح الباري لابن حجر العسقلاني ج ١ ص ٢٠٦)

(٢) (مسلم حديث ٢١٩٩)

وذكر أعداداً وهيئات وصفات في الرقية ، وزمانها ، فلا يجوز
 الزيادة عليه ولا النقص منه ، فما ذكره نبينا أن نقوله ثلاث
 مرات ، فلا يجوز أن نجعله خمساً ، وما ذكره سبع مرات ، لا
 يجوز أن نجعله عشراً وما ذكره ﷺ أن نقوله في أول الليل أو
 عند النوم ، لا يجوز أن نجعله بعد الظهر أو بعد العصر- ، لأن
 الزيادة أو النقص أو تغيير وقت الأذكار ، استدراك على نبينا
 ﷺ وهو يتكلم بوحي من الله تعالى .

حكم رقية الرجل للمرأة الأجنبية :

يجوز للرجل أن يقرأ

الرقية الشرعية على النساء من غير محارمه ، ويجوز للمرأة أن تقرأ
 الرقية الشرعية على الرجل من غير محارمها ، وذلك عند الضرورة
 فقط ، وتقدر الضرورة بقدرها .

روى البخاريُّ عَنِ الرَّبِيعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ قَالَتْ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَسْقِي وَنُدَاوِي الْجُرْحَى وَنَرُدُّ الْقَتْلَى إِلَى الْمَدِينَةِ . (١)

قال ابن حجر العسقلاني :

في هذا الحديث جَوَازُ مُعَالَجَةِ الْمَرْأَةِ الْأَجْنَبِيَّةِ

الرَّجُلِ الْأَجْنَبِيِّ لِلضَّرُورَةِ . (٢)

وقال ابن حجر العسقلاني أيضاً :

تَجَوُّزُ مُدَاوَاةِ الْأَجَانِبِ عِنْدَ الضَّرُورَةِ

وَتُقَدَّرُ بِقَدْرِهَا فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالنَّظَرِ وَالْجَسِّ بِالْيَدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . (٣)

روى الحاكمُ عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة القرشي ، أن رجلاً من الأنصار خرجت به نملة (قروح تخرج في جنب الإنسان) فدل أن الشفاء بنت عبد الله ترقى من النملة ، فجاءها فسألها أن ترقيه ، فقالت : والله ما رقيت منذ أسلمت ، فذهب الأنصاري إلى

(١) (البخاري حديث ٢٨٨٢)

(٢) (فتح الباري لابن حجر العسقلاني ج٦ ص٩٤)

(٣) (فتح الباري لابن حجر العسقلاني ج١٠ ص١٤٢ : ص١٤٣)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذي قالت الشفاء ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفاء فقال : « اعرضي علي » فأعرضتها عليه ، فقال : « أرقيه وعلميها حفصة كما علمتها الكتاب (الكتابة) .^(١)

شروط معالجة الرجل للمرأة الأجنبية :

يجب على الرجل الذي يعالج

المرأة الأجنبية بالرقية الشرعية ، مراعاة الشروط الآتية :

- ١ - أن تكون قراءته للرقية الشرعية على المرأة الأجنبية ، عند الضرورة فقط ، بمعنى عدم وجود أحدٍ يقوم بهذه الرقية من محارمها الرجال ، أو عدم وجود نساء يقمن بقراءة الرقية عليها .
- ٢ - لا يخلو الرجل بالمرأة الأجنبية ، بمعنى أن تتم الرقية الشرعية بوجود أحد من محارم المرأة من الرجال .

(١) (حديث صحيح) (سلسلتا الأحاديث الصحيحة للألباني ج١ ص ٢٨٩ حديث ١٧٨)

- ٣- أن تكون المرأة مرتدية لثيابها كاملة مع تغطيه وجهها مع اتخاذ الاحتياطات الكاملة لعدم ظهور شيء من جسمها .
- ٤- لا يمس الرجل شيئاً من جسد المرأة إلا عند الضرورة .
- ٥- ألا يسترسل المعالج في الكلام مع المرأة إلا عند الحاجة ، وأن يغض بصره بقدر الإمكان .
- صفات من يعالج بالرقية الشرعية :**

هناك صفات يجب توافرها فيمن

يتصدى للعلاج بالرقية الشرعية يمكن أن نوجزها فيما يلي :

- ١- الإخلاص : يجب على المعالج أن يخلص العمل لله تعالى وحده ، وينوي بهذا العمل أن ينفع أخاه المسلم .
- ٢- ينبغي على المعالج أن يكون قوي الإيمان بالله تعالى ، معتمداً عليه ، واثقاً بتأثير الرقية الشرعية من القرآن الكريم وأدعية النبي ﷺ ، وكلما قوي إيمانه وتوكله على الله تعالى قوي تأثيره فكان

ذلك سبيل توفيق الله تعالى له في إخراج الجنى من بدن المصروع بسرعة .

٣- يجب على من يتصدى للعلاج بالرقية الشرعية أن يكون على معرفة بأحوال الجن ، ومداخلهم للإنسان .

٤- يجب على المعالج أن يكثر من الدعاء حتى يوفقه الله تعالى في علاج المصروع .

٥- الحرص على طاعة الله تعالى : يجب على من يعالج بالرقية الشرعية أن يكون ملتزماً بطاعة الله تعالى ، على قدر طاقته ، ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها ، وأن يكون لسانه دائماً رطباً بذكر الله سبحانه .

٥- اجتناب المحرمات : يجب على من يعالج بالرقية الشرعية أن يتجنب المعاصي والمحرمات ، ما ظهر منها وما خفي ، لأن هذه المعاصي هي سبيل الشيطان للسيطرة على الإنسان وإهلاكه .

نصائح هامة للمصروع والمسحور :

- ١- يجب على المريض بالصرع أو السحر أو غير ذلك أن يؤمن بقضاء الله تعالى وقدره ، ويصبر على البلاء مع وجوب الأخذ بأسباب العلاج المشروعة .
- ٢- يجب على المريض أن يكون صادقاً في توكله على الله تعالى وحده .
- ٣- يجب على المريض أن يعتقد اعتقاداً جازماً أن الله تعالى وحده هو الذي يرفع البلاء عن عباده .
- ٤- على المريض بالصرع أو السحر أو غير ذلك أن يكثر من الدعاء إلى الله تعالى في جميع الأوقات ، وليعلم أن الله تعالى يجيب دعوة المضطر إذا دعاه ، فإن الدعاء الذي يصدر عن نفس صادقة ، يرفع البلاء بإذن الله تعالى .

- ٥ - يجب على المريض أن يحرص على طاعة الله تعالى ويؤدي ما افترضه الله عليه من العبادات بقدر الإمكان ، وَلَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا
- ٦ - يجب على المرأة المريضة أن تغطي وجهها وتلتزم بحجابها الشرعي ، إذا كانت ضرورة في أن يتولى الرقية الشرعية عليها أحد من الرجال من غير محارمها ، مع ضرورة وجود أحد من محارمها الرجال أثناء الرقية الشرعية .
- ٧ - يجب على المريض أن يعتقد أن الرقية الشرعية لا تؤثر بنفسها ، ولكن بإذن الله تعالى وحده .
- ٨ - يجب على المريض أن يتقي الله تعالى في أقواله ، وأفعاله ، وماله ، وأهل بيته .
- ٩ - إن صدق الاعتقاد بأن الرقية الشرعية من القرآن الكريم ، والأدعية النبوية الصحيحة ، هي الشفاء الرباني ، هو أساس شفاء المصروع والمسحور وغيرهما من أصحاب الأمراض .

علاج صرع الجن :

الصرع لغة :

الطَّرْحُ على الأَرْضِ . يُقَالُ : مَصْرَعٌ وَصَرِيْعٌ وَاجْمَع

صَرَغَى . وَالصَّرْعُ عِلَّةٌ مَعْرُوفَةٌ وَالصَّرِيْعُ : الْمَجْنُونُ . (١)

الصرع شرعاً :

اختلالٌ يصيب الإنسان في عقله بحيث لا يدري

المصاب ما يقول .

صرع الجن للإنسان :

إن دخول الجن في بدن الإنسان ثابت باتفاق أهل

السنة والجماعة، وذلك بدليل القرآن الكريم والسنة الصحيحة .

أولاً : القرآن الكريم :

قال الله تعالى : (الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا

كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ) (البقرة: ٢٧٥)

(١) (لسان العرب لابن منظور ج٤ ص٢٤٣٢ : ص٢٤٣٣)

(القاموس المحيط ج٢ ص٩٨٨)

قال ابن الجوزي: قوله تعالى (لا يقومون) قال ابن قتيبة أي: يوم

البعث من القبور، والمس: الجنون، يقال: رجل ممسوس. (١)

قال ابن كثير (عند تفسيره لهذه الآية):

الذين يأكلون الربا لا يقومون من

قبورهم يوم القيامة إلا كما يقوم المصروع حال صرعه وتخبط

الشیطان له؛ وذلك أنه يقوم قياما منكرا. وقال ابن عباس: أكل

الربا يبعث يوم القيامة مجنونا يُحْتَق. (٢)

روى الشيخان عن علي بن الحسين قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ

وَعِنْدَهُ أَرْوَاجُهُ فَرَحَنَ (انصرفن إلى بيوتهن) فَقَالَ لِصَفِيَّةَ بِنْتِ

حُبَيْبٍ لَا تَعْجَلِي حَتَّى أَنْصِرَفَ مَعَكَ وَكَانَ بَيْتُهَا فِي دَارِ أُسَامَةَ فَخَرَجَ

النَّبِيُّ ﷺ مَعَهَا فَلَقِيَهُ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَنظَرَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ

أَجَازَا وَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: تَعَالَيَْا إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُبَيْبٍ.

(١) (زاد المسير لابن الجوزي ج ١ ص ٣٣)

(٢) (تفسير ابن كثير ج ٢ ص ٤٨٣ : ص ٤٨٤)

قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ
مَجْرَى الدَّمِ وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يُلْقِيَ فِي أَنْفُسِكُمْ شَيْئًا. (١)
قال النووي :

قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ
الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ) قَالَ الْقَاضِي وَغَيْرُهُ : قِيلَ : هُوَ عَلَى ظَاهِرِهِ ،
وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ لَهُ قُوَّةً وَقُدْرَةً عَلَى الْجُرْيِ فِي بَاطِنِ الْإِنْسَانِ
مَجَارِي دَمِهِ . وَقِيلَ : هُوَ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ لِكَثْرَةِ إِغْوَائِهِ وَوَسْوَستِهِ ،
فَكَأَنَّهُ لَا يُفَارِقُ الْإِنْسَانَ كَمَا لَا يُفَارِقُهُ دَمُهُ . وَقِيلَ : يُلْقِي وَسْوَستَهُ
فِي مَسَامٍ لَطِيفَةٍ مِنَ الْبَدَنِ ، فَتَصِلُ الْوَسْوَسةُ إِلَى الْقَلْبِ . (٢)

روى مسلم عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَنَآوَبَ
أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَكْظِمْ مَا اسْتَطَاعَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ . (٣)

(١) (البخاري حديث ٢٠٣٨ / مسلم حديث ٢١٧٥)

(٢) (مسلم بشرح النووي ج٧ ص٤١٢)

(٣) (مسلم حديث ٢٧٩٥)

روى ابن ماجه عن عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ قَالَ: لَمَّا اسْتَعْمَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الطَّائِفِ جَعَلَ يَعْزِضُ لِي شَيْءٌ فِي صَلَاتِي حَتَّى مَا أَذْرِي مَا أَصَلِّي فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ رَحَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ابْنُ أَبِي الْعَاصِ قُلْتُ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا جَاءَ بِكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَرَضَ لِي شَيْءٌ فِي صَلَوَاتِي حَتَّى مَا أَذْرِي مَا أَصَلِّي قَالَ ذَلِكَ الشَّيْطَانُ اذْنُهُ فَذَنُوتٌ مِنْهُ فَجَلَسْتُ عَلَى صُدُورِ قَدَمِي قَالَ فَضْرَبَ صَدْرِي بِيَدِهِ وَتَقَلَّ فِي فَمِي وَقَالَ اخْرُجْ عَدُوَّ اللَّهِ فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ الْحَقُّ بِعَمَلِكَ .^(١)

قال الألباني (رحمه الله):

في الحديث دلالة صريحة على أن الشيطان

قد يتلبس الإنسان، و يدخل فيه و لو كان مؤمناً صالحاً .^(٢)

(١) (حديث صحيح) (صحيح ابن ماجه للألباني حديث ٢٨٥٨)

(٢) (سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني ج ٦ ص ١٠٠٢)

قال شيخ الإسلام ابن تيمية :

وَجُودُ الْجِنِّ ثَابِتٌ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ
رَسُولِهِ وَاتِّفَاقِ سَلَفِ الْأُمَّةِ وَأَيْمَانِهَا . وَكَذَلِكَ دُخُولُ الْجِنِّيِّ فِي بَدَنِ
الْإِنْسَانِ ثَابِتٌ بِاتِّفَاقِ أَيْمَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
{ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ
الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ } وَفِي الصَّحِيحِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
{ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ } . وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
الإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قُلْتُ لِأَبِي : إِنَّ أَقْوَامًا يَقُولُونَ : إِنَّ الْجِنِّيَّ لَا
يَدْخُلُ فِي بَدَنِ الْمَصْرُوعِ فَقَالَ : يَا بَنِيَّ يَكْذِبُونَ هَذَا يَتَكَلَّمُ عَلَى لِسَانِهِ
وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ أَمْرٌ مَشْهُورٌ فَإِنَّهُ يَصْرَعُ الرَّجُلَ فَيَتَكَلَّمُ بِلِسَانِهِ لَا
يَعْرِفُ مَعْنَاهُ وَيُضْرَبُ عَلَى بَدَنِهِ ضَرْبًا عَظِيمًا لَوْ ضُرِبَ بِهِ جَهْلٌ لَأُتْرِكَ
بِهِ أَثَرًا عَظِيمًا . وَالْمَصْرُوعُ مَعَ هَذَا لَا يُحْسُ بِالضَّرْبِ وَلَا بِالْكَلامِ
الَّذِي يَقُولُهُ وَقَدْ يَجْرُ الْمَصْرُوعُ وَغَيْرِ الْمَصْرُوعِ وَيَجْرُ الْبَسَاطَ الَّذِي

يَجْلِسُ عَلَيْهِ وَيَحْوُلُ آتٍ وَيَنْقُلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ وَيُجْرِي غَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأُمُورِ مَنْ شَاهَدَهَا أَفَادَتْهُ عِلْمًا صَرُورِيًّا بِأَنَّ النَّاطِقَ عَلَى لِسَانِ الْإِنْسِيِّ وَالْمُحَرَّكَ لِهَذِهِ الْأَجْسَامِ جِنْسٌ آخَرُ غَيْرُ الْإِنْسَانِ .
وَلَيْسَ فِي أُمَّةٍ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يُنْكِرُ دُخُولَ الْجِنِّيِّ فِي بَدَنِ الْمَضْرُوعِ وَغَيْرِهِ وَمَنْ أَنْكَرَ ذَلِكَ وَادَّعَى أَنَّ الشَّرْعَ يُكَذِّبُ ذَلِكَ فَقَدْ كَذَبَ عَلَى الشَّرْعِ وَلَيْسَ فِي الْأَدِلَّةِ الشَّرْعِيَّةِ مَا يَنْفِي ذَلِكَ .^(١)
حكم قتل المسلم للجن :

قال ابن تيمية : إن الجنَّ إذا اعتدوا على الإنسِ أُخْبِرُوا بِحُكْمِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأُقِيمَتْ عَلَيْهِمُ الْحُجَّةُ وَأُمِرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنُهُوا عَنِ الْمُنْكَرِ كَمَا يُفْعَلُ بِالْإِنْسِ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ : { وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا } وَقَالَ تَعَالَى : (يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رَسُولٌ مِنْكُمْ يَقْضُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا)

(١) (مجموع فتاوى ابن تيمية ج ٢٤ ص ٢٧٦ : ص ٢٧٧)

وَهَذَا نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِ حَيَاتِ الْبُيُوتِ حَتَّى تُؤْذَنَ ثَلَاثًا كَمَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِنَّ بِالْمَدِينَةِ نَفْرًا مِنْ الْجِنِّ قَدْ أَسْلَمُوا فَمَنْ رَأَى شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْعَوَامِرِ فَلْيُؤْذِنْهُ ثَلَاثًا فَإِنْ بَدَأَ لَهُ بَعْدُ فَلْيَقْتُلْهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ) .

ثم قال رحمه الله أيضاً :

قَتَلَ الْجِنَّ بغيرِ حَقٍّ لَا يَجُوزُ كَمَا لَا يَجُوزُ قَتْلُ الْإِنْسِ بِلَا حَقٍّ وَالظُّلْمُ مُحَرَّمٌ فِي كُلِّ حَالٍ ؟ فَلَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَظْلِمَ أَحَدًا وَلَوْ كَانَ كَافِرًا بَلْ قَالَ تَعَالَى : (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى) وَالْجِنُّ يَتَصَوَّرُونَ فِي صُورِ الْإِنْسِ وَالْبَهَائِمِ فَيَتَصَوَّرُونَ فِي صُورِ الْحَيَاتِ وَالْعَقَارِبِ وَغَيْرِهَا وَفِي صُورِ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْخَيْلِ وَالْبَعَالِ وَالْحَمِيرِ وَفِي صُورِ الطَّيْرِ وَفِي صُورِ بَنِي آدَمَ كَمَا أَتَى الشَّيْطَانُ قُرَيْشًا فِي صُورَةِ

سَرَّاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ لَمَّا أَرَادُوا الْخُرُوجَ إِلَى بَدْرِ قَالَ تَعَالَى :
 { وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَاهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ
 وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ } إِلَى قَوْلِهِ : { وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ } . وَكَمَا رُوِيَ أَنَّهُ
 تَصَوَّرَ فِي صُورَةِ شَيْخِ نَجْدِيِّ لَمَّا اجْتَمَعُوا بِدَارِ النَّدْوَةِ هَلْ يَقْتُلُوا
 الرَّسُولَ أَوْ يَحْبِسُونَهُ أَوْ يُخْرِجُونَهُ ؟ كَمَا قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى :
 { وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ
 وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ } فَإِذَا كَانَ حَيَاتُ الْبُعُوتِ
 قَدْ تَكُونُ جَنًّا فَتُؤَذِّنُ ثَلَاثًا فَإِنْ ذَهَبَتْ وَإِلَّا قُتِلَتْ فَإِنَّهَا إِنْ كَانَتْ حَيَّةً
 قُتِلَتْ وَإِنْ كَانَتْ جَنِيَّةً فَقَدْ أَصْرَتْ عَلَى الْعُدْوَانِ بِظُهُورِهَا لِلْإِنْسِ
 فِي صُورَةِ حَيَّةٍ تُفْرِغُهُمْ بِذَلِكَ وَالْعَادِي هُوَ الصَّائِلُ الَّذِي يُجُوزُ دَفْعُهُ
 بِمَا يَدْفَعُ صَرَرَهُ وَلَوْ كَانَ قَتْلًا وَأَمَّا قَتْلُهُمْ بِدُونِ سَبَبٍ يُبِيحُ ذَلِكَ فَلَا
 يُجُوزُ . (١)

(١) (مجموع فتاوى ابن تيمية ج ١٩ ص ٤٢ : ص ٤٥)

أسباب صرع الجن للإنسان :

إن صرع الجن للإنسِ غالباً ما يكونُ عن بُغضٍ
 وَمَجَازَاةٍ مِثْلَ أَنْ يُؤْذِيَهُمْ بَعْضُ الْإِنْسِ أَوْ يَظُنُّوا أَنَّهُمْ يَتَعَمَّدُوا أَذَاهُمْ
 إِمَّا بِبَوْلٍ عَلَى بَعْضِهِمْ وَإِمَّا بِصَبِّ مَاءٍ حَارٍّ وَإِمَّا بِقَتْلِ بَعْضِهِمْ وَإِنْ
 كَانَ الْإِنْسِيُّ لَا يَعْرِفُ ذَلِكَ - وَفِي الْجَنِّ جَهْلٌ وَظُلْمٌ - فَيَعَاقِبُونَهُ
 بِأَكْثَرِ مِمَّا يَسْتَحِقُّهُ وَقَدْ يَكُونُ عَنْ عِبَثٍ مِنْهُمْ وَشَرٍّ بِمِثْلِ سُفَهَاءِ
 الْإِنْسِ .^(١)

(١) (مجموع فتاوى ابن تيمية ج ١٩ ص ٣٩ : ص ٤٠)

مشروعية علاج صرع الجن :

إن التصدي لعلاج صرع الجن أمرٌ

مشروعٌ ومستحبٌ ، حثنا عليه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بقوله وفعله .

روى البخاريُّ عن عطاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلَا

أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ قُلْتُ بَلَى قَالَ هَذِهِ الْمُرَأَةُ السَّوْدَاءُ أَتَتْ

النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ إِنِّي أُصْرَعُ وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ فَادْعُ اللَّهَ لِي قَالَ إِنْ شِئْتِ

صَبَرْتِ وَلَكِ الْجَنَّةُ وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيكَ فَقَالَتْ أَصْبِرُ

فَقَالَتْ إِنِّي أَتَكَشَّفُ فَادْعُ اللَّهَ لِي أَنْ لَا أَتَكَشَّفَ فَدَعَا لَهَا . (١)

روى مسلمٌ عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَدَغَتْ رَجُلًا مِنَّا عَقْرَبٌ

وَنَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَجُلٌ يَا

رَسُولَ اللَّهِ أَرَقِي قَالَ: مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ . (٢)

(١) (البخاري حديث ٥٦٥٢)

(٢) (مسلم حديث ٢١٩٩)

أمور لازمة لعلاج صرع الجن :

إن علاج صرع الجن للإنسان يَكُونُ بِأَمْرَيْنِ أَمْرٍ

مِنْ جِهَةِ الْمَضْرُوعِ وَأَمْرٍ مِنْ جِهَةِ الْمَعَالِجِ :

الأمر الأول :

مِنْ جِهَةِ الْمَضْرُوعِ يَكُونُ بِقُوَّةِ نَفْسِهِ وَصِدْقِ تَوَجُّهِهِ إِلَى

فَاطِرِ هَذِهِ الْأَرْوَاحِ وَبَارِئِهَا وَالتَّعَوُّذِ الصَّحِيحِ الَّذِي قَدْ تَوَاطَأَ عَلَيْهِ

الْقَلْبُ وَاللِّسَانُ فَإِنَّ هَذَا نَوْعٌ مُحَارَبِيٌّ وَالْمُحَارِبُ لَا يَتِمُّ لَهُ الْإِتِّصَافُ

مِنْ عَدُوِّهِ بِالسَّلَاحِ إِلَّا بِأَمْرَيْنِ أَنْ يَكُونَ السَّلَاحُ صَاحِحًا فِي نَفْسِهِ

جَيِّدًا وَأَنْ يَكُونَ السَّاعِدُ قَوِيًّا فَمَتَى تَخَلَّفَ أَحَدُهُمَا لَمْ يُغْنِ السَّلَاحُ

كَثِيرَ طَائِلٍ فَكَيْفَ إِذَا عَدِمَ الْأَمْرَانِ جَمِيعًا : يَكُونُ الْقَلْبُ خَرَابًا مِنْ

التَّوْحِيدِ وَالتَّوَكُّلِ وَالتَّقْوَى وَالتَّوَجُّهِ وَلَا سِلَاحَ لَهُ .

الأمر الثاني :

مِنْ جِهَةِ الْمَعَالِجِ بَأَنْ يَكُونَ فِيهِ هَذَانِ الْأَمْرَانِ أَيْضًا

حَتَّى إِنْ مِنْ الْمَعَالِجِينَ مَنْ يَكْتَفِي بِقَوْلِهِ " أَخْرُجْ مِنْهُ " . أَوْ بِقَوْلِ "

بِسْمِ اللَّهِ " أَوْ يَقُولُ " لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ " وَالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ أَخْرُجْ عَدُوَّ اللَّهِ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ . (١)

الرقية الشرعية لعلاج المصروع :

يقرأ المعالج ما تيسر - له من القرآن الكريم وخاصة (الفاتحة) و آية الكرسي ، (البقرة : ٢٥٥) ، وسورة (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) وسورة (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) وسورة (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) مع تكرار ذلك عدة مرات بتدبر وخضوع لرب العالمين حتى ييسر الله تعالى للمعالج إخراج الجنى من المسلم المريض . (٢)

(١) (زاد المعاد لابن القيم ج٤ ص٦٧ : ص٦٨)

(٢) (البخاري حديث ٥٠١٠ / ٥٧٤٨ / ٥٧٤٩) (مسلم حديث ٢١٩٢)

(صحيح سنن أبي داود للألباني حديث ٣٢٩٧ / ٣٢٩٨)

آثار آية الكرسي لعلاج الصرع :

قال شيخ الإسلام ابن تيمية :

إِنَّ لآيَةِ الْكَرْسِيِّ تَأْثِيرًا عَظِيمًا فِي دَفْعِ الشَّيْطَانِ عَنِ نَفْسِ
 الْإِنْسَانِ وَعَنِ الْمَضْرُوعِ وَعَنْ مَنْ تُعِينُهُ الشَّيَاطِينُ مِثْلَ أَهْلِ
 الظُّلْمِ وَالْغَضَبِ وَأَهْلِ الشَّهْوَةِ وَالطَّرَبِ وَأَرْبَابِ السَّمَاعِ الْمُكَاةِ
 وَالتَّصَدِيَةِ إِذَا قُرِئَتْ عَلَيْهِمْ بِصِدْقٍ دَفَعَتْ الشَّيَاطِينُ وَبَطَلَتْ
 الْأُمُورُ الَّتِي يُحْيِلُهَا الشَّيْطَانُ وَيَبْطُلُ مَا عِنْدَ إِخْوَانِ الشَّيَاطِينِ
 مِنْ مُكَاشَفَةِ شَيْطَانِيَّةٍ وَتَصَرُّفِ شَيْطَانِيٍّ إِذْ كَانَتْ الشَّيَاطِينُ
 يُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ بِأُمُورٍ يَظُنُّهَا الْجُهَّالُ مِنْ كَرَامَاتِ أَوْلِيَائِهِ
 اللَّهُ الْمُتَّقِينَ وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ تَلْبِيسَاتِ الشَّيَاطِينِ عَلَى أَوْلِيَائِهِمْ
 الْمُغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَالضَّالِّينَ . (١)

(١) (مجموع فتاوى ابن تيمية ج ١٩ ص ٥٥)

(زاد المعاد لابن القيم ج ٤ ص ٦٩)

علاج السحر

السحر لغة :

كل ما دق ولطف وخفي سببه ، وأصل السحر صرْفُ الشيء عن حقيقته إلى غيره فكأنَّ الساحر لما أرى الباطل في صورة الحق وخيَّل الشيء على غير حقيقته قد سحر الشيء عن وجهه أي صرفه .^(١)

السحر شرعاً :

عزائم ورقى ، وعقد ، تُؤثَّر في القلوب والأبدان ، فيمرض ، ويقتل ، ويُفرق بين المرء وزوجه .^(٢)

حقيقة السحر :

اعلم أخي الكريم أن السحر حقيقة ثابتة بدليل

القرآن الكريم والسنة النبوية .

(١) (لسان العرب ج٣ ص١٩٥٢)

(٢) (الكافي لابن قدامت ج٤ ص ٧٩)

قال الله تعالى : (وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمُرءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ) (البقرة: ١٠٢)

وقال سبحانه : (وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ) (الفلق: ٤)

قال مجاهد بن جبر - عند تفسيره لهذه الآية - :

السَّوَاحِرُ إِذَا رَقِينَ وَنَفَثْنَ فِي الْعُقَدِ. (١)

روى الشيخان عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سحر حتى كان يرى أنه يأتي النساء ولا يأتيهن قال سفيان وهذا أشد ما يكون من السحر إذا كان كذا فقال يا عائشة أعلمت أن الله قد أفتاني فيما استفتيته فيه أتاني رجلان

(١) (تفسير ابن كثير ج ١٤ ص ٥٢٥)

فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ
رَأْسِي لِلْآخَرِ مَا بَالَ الرَّجُلِ قَالَ مَطْبُوبٌ قَالَ وَمَنْ طَبَّهُ قَالَ لَيْدُ
بْنُ أَعْصَمَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ حَلِيفٌ لِيَهُودَ كَانَ مُنَافِقًا قَالَ
وَفِيمَ قَالَ فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَّةٍ قَالَ وَأَيْنَ قَالَ فِي جُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرِ
تَحْتَ رَاعُوفَةٍ فِي بَيْتِ ذَرَوَانَ قَالَتْ فَآتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ الْبَيْتَ حَتَّى اسْتَخْرَجَهُ فَقَالَ هَذِهِ الْبَيْتُ الَّتِي أُرِيْتُهَا وَكَأَنَّ
مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْحِنَاءِ وَكَأَنَّ نَخْلَهَا رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ قَالَ
فَاسْتُخْرِجِ قَالَتْ فَقُلْتُ أَفَلَا أَيُّ تَنْشُرَتْ فَقَالَ أَمَا اللَّهُ فَقَدْ
شَفَانِي وَأَكْرَهُ أَنْ أُثِيرَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ شَرًّا. (١)

حُكْمُ تَعَلُّمِ السَّحْرِ:

اعلم أخي الكريم أن تعلم السحر والعمل

به حرام، ويكون كفراً إذا كان تعلمه بواسطة الشياطين.

(١) (البخاري حديث ٥٧٦٣ / مسلم حديث ٢١٨٩)

قال الله تعالى : (وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمُرءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ)

(البقرة: ١٠٢)

فإن فعله أحدٌ قتله ولي أمر المسلمين أو من ينوب عنه إما ردة ، وإما حداً .

فإن كان سحره على وجه يكفر به ، فإنه يقتل ردة وكفراً ، وإن كان سحره لا يصل إلى درجة الكفر ، فإنه يُقتل حداً دفعاً لشره وأذاه عن المسلمين .

روى عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار قال: سمعت بجالة التميمي قال: كنت كاتباً لجزء بن معاوية عم، الاحنف بن قيس، فأتى كتاب عمر قبل موته بسنة: أن اقتلوا كل ساحر، وفرقوا بين كل ذي محرم من المجوس، وانهم عن الزمزمة، قال: فقتلنا ثلاث سواحر. (١)

روى عبد الرزاق عن نافع عن ابن عمر أن جارية لحفصة سحرتها واعترفت بذلك، فأمرت بها عبد الرحمن بن زيد فقتلها، فأنكر ذلك عليها عثمان، فقال ابن عمر: ما تنكر على أم المؤمنين من امرأة سحرت واعترفت، فسكت عثمان. (٢)

(١) (حديث صحيح) (مصنف عبد الرزاق ج ١٠ ص ١٨٠ رقم ١٨٧٤٦)

(٢) (حديث صحيح) (مصنف عبد الرزاق ج ١٠ ص ١٨٠ رقم ١٨٧٤٧)

(المغني لابن قدامة ج ١٢ ص ٣٠٢ : ص ٣٠٣)

(فتاوى اللجنة الدائمة ج ١ فتوى ٤٨٠٤ ص ٥٥١ : ص ٥٥٢)

(فتاوى ابن عثيمين ج ٢ فتوى ٢٣٠ ص ١٣٠ : ص ١٣١)

علاج السّحر :

إنّ لعلاج السّحر طريقتين هما :

١ - استخراج السّحر .

٢ - الرقية الشرعية .

وسوف نتحدث عنها بإيجاز :

أولاً : استخراج السحر :

إنّ أفضل طريقة لعلاج المسحور هو بذل الجهد

في معرفة مكان السحر واستخراجه .

فقد ثبت في صحيح البخاري ومسلم عن عائشة ، أن النبي صلى

الله عليه وسلم دعا الله تعالى أن يشفيه من السحر ، فدلّه الله تعالى

على مكان السّحر ، فاستخرجه من بئر ذروان ، فلما استخرجه ،

ذهب ما بالنبي ﷺ من السّحر ، وهذا من أبلغ ما يُعالج به

المسحور ، وَهَذَا بِمَنْزِلَةِ إِزَالَةِ الْمَادَّةِ الْخَبِيثَةِ وَقَلْعِهَا مِنْ الْجَسَدِ
بِالِاسْتِفْرَاقِ .^(١)

ثانياً : علاج السحر عن تخريق الرقية الشرعية :

إذا لم نستطع إخراج السَّحَرِ ولم نهتدِ إلى مكانه ،
فعلينا علاج هذا السحر عن طريق الرقية الشرعية ، وذلك بقراءة
القرآن الكريم والأذكار النبوية الثابتة في الرقية ، وكذلك اللجوء
إلى الله تعالى بالدعاء وطلب الشفاء منه سبحانه .

قال سبحانه : (أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ
وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ إِلَهُ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ)

(النمل: ٦٢)

أما القرآن فيقرأ المسحور على نفسه أو يقرأ عليه أحد الصالحين .

(١) (زاد المعاد لابن القيم ج ٤ ص ١٢٤ : ص ١٢٥)

(الفاتحة) و آية الكرسي ، (البقرة : ٢٥٥) ، وسورة
 (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) وسورة (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) وسورة
 (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) مع تكرار ذلك عدة مرات حتى
 يُشفى المريض بإذن الله تعالى . (١)

الأذكار النبوية :

يمكن للمسحور أن يرقى نفسه أو يرقيه
 أخاه بالأذكار النبوية المباركة التالية :

١ - يَمْسَحُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَيَقُولُ اللَّهُمَّ رَبَّ
 النَّاسِ أَذْهَبِ الْبَاسَ أَشْفِهِ وَأَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ
 شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا . (٢)

(١) (البخاري حديث ٥٧٤٨ / ٥٧٤٩ / ٥٠١٠)

(مسلم حديث ٢١٩٢)

(٢) (البخاري حديث ٥٧٤٣ / مسلم حديث ٢١٩١)

٢ - يضع يده اليمنى على جسده ، ويقول : بِاسْمِ اللَّهِ ثَلَاثًا وَقُلِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَحَدٌ وَأُحَادِرٌ .

(سبع مرات) (١)

٣ - يقول الراقي للمسحور : بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ اللَّهُ يَشْفِيكَ بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ . (٢)

وتكرر هذه الأدعية النبوية حتى يشفي المسحور بإذن الله تعالى .

الوقاية من الصرع والسحر :

يمكن لكل مسلم أن يحصن

نفسه ضد مس الجن والسحر والحسد قبل وقوعها ، وذلك

بالمواظبة على الأذكار الشرعية من القرآن والسنة الصحيحة الثابتة

عن نبينا محمد ﷺ كما يلي :

(١) (مسلم حديث ٢٢٠٢)

(٢) (مسلم حديث ٢١٨٦)

١ - قراءة آية الكرسي (البقرة : ٢٥٥) عند النوم .^(١)

٢ - قراءة الآيتين الأخيرتين من سورة البقرة (٢٨٥ : ٢٨٦)

كل ليلة .^(٢)

٣ - نجمع الكفين ونقرأ فيهما بسورة (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) وسورة

(قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) وسورة (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) ثم ننفض

في الكفين (النَّفْثُ : ريقٌ خفيفٌ جداً) ثم نمسح بهما الرأس

والوجه وكل ما تصل إليه اليدان ، نكرر القراءة و النَّفْثُ والمسح

على الرأس والجسد ثلاث مرات .^(٣)

قال القاضي عياض :

فَائِدَةُ النَّفْثِ: التَّبَرُّكُ بِتِلْكَ الرُّطُوبَةِ أَوْ الْهُوَاءِ

الَّذِي مَاسَهُ الذُّكْرُ .^(٤)

(١) (البخاري حديث ٥٠١٠)

(٢) (البخاري حديث ٥٠٠٩ / مسلم حديث ٨٠٧)

(٣) (البخاري حديث ٥٧٤٨ / مسلم حديث ٢١٩٢)

(٤) (فتح الباري لابن حجر العسقلاني ج ١ ص ٢٠٨)

٤ - قراءة سورة (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) وسورة (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ

الْفَلَقِ) وسورة (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) (ثلاث مرات) عند

الصباح من بعد صلاة الفجر حتى شروق الشمس

(وعند المساء من) (بعد صلاة العصر حتى غروب الشمس). (١)

٥ - يقول المسلم عند المساء :

أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ . ثلاث مرات). (٢)

٦ - يقول المسلم إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ (دورة المياه) اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ

بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخُبَائِثِ . (٣)

الْخُبُثُ (ذكور الشياطين)

وَالْخُبَائِثُ (إناث الشياطين) .

(١) (حديث صحيح) (صحيح أبي داود للألباني حديث ٤٢٤١)

(٢) (حديث صحيح) (صحيح الترمذي للألباني حديث ٢٨٥١)

(٣) (البخاري حديث ٦٣٢٢ / مسلم حديث ٣٧٥)

٧ - يقول المسلم عند القلق أو الفزع من النوم: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ
اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ
يَحْضُرُونِ . (١)

٨ - يقول المسلم عند الصباح والمساء " بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ
اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ "
(ثَلَاثَ مَرَّاتٍ) (٢)

٩ - يقول المسلم إذا نزل في مكان ما " أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ
مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ . (٣)

١٠ - يقول المسلم " أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ
وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ . (٤)

(١) (حديث حسن) (صحيح أبي داود للألباني حديث ٣٢٩٤)

(٢) (حديث صحيح) (صحيح أبي داود للألباني حديث ٤٢٤٤)

(٣) (مسلم حديث ٢٧٠٨)

(٤) (البخاري حديث ٣٣٧١)

١١ - ينبغي على المسلم أن يجعل له جزءاً من القرآن يقرأه كل يوم، بحيث يختم القرآن الكريم في كل شهر مرة، أو يقرأ ما تيسر له من القرآن كل يوم، وإن كان لا يستطيع القراءة، يكفي أن يستمع إلى القرآن الكريم، ولا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا .

وختاماً : أخي الكريم :

هذا عمَلٌ بشريٌّ، ولا بد أن يكون فيه نقص ،
فجزى الله خيراً كل من أهدى إلي عيوبي في ستر بيني وبينه ،
فإن النصيحة أمام الناس فضيحة .

أسأل الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العُلا أن يجعل
هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفع به المسلمين .
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين . وصلى الله وسلم على نبينا
محمد، وعلى آله، وصحبه، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

الرقية الشرعية ليست مهنة لكسب المال

ظَنَّ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ الرُّقِيَّةَ الشَّرْعِيَّةَ يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ مِهْنَةً لِكَسْبِ الْمَالِ فَاحْتَرَفُوهَا. لَقَدْ خَلَطَ كَثِيرٌ مِنَ الْمَعَالِجِينَ بِالْقُرْآنِ بَيْنَ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ وَالضَّعِيفَةِ وَالْمَوْضُوعَةِ وَأَخَذُوا يَخَاطِبُونَ الْجُنَّ وَيَتَّقُونَ فِي أَقْوَالِهِمْ وَرَبِّمَا يَسْتَعِينُونَ بِالْجُنِّ فِي أُمُورٍ لَا يَزِيدُهَا النَّاسَ إِلَّا رَهَقًا.

قال الله تعالى: (وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا) (الجن: ٦)

إن اتخاذ الرُّقِيَّةِ الشَّرْعِيَّةِ مهنة لكسب المال ، أمرٌ مخالفٌ لسُنَّةِ نبينا محمد ﷺ ، ولم يفعله أحدٌ من الصحابة ، أو التابعين . فانتبهوا يا أولي الألباب .

فهرس الموضوعات

٤.....	المقدمة
٥.....	معنى الرقية
٥.....	حكم الرقية
٩.....	حكم أخذ أجره على الرقية
١١.....	شروط الرقية الشرعية
١١.....	الرقية الشرعية توقيفية
١٢.....	حكم رقية الرجل للمرأة الأجنبية
١٤.....	شروط معالجة الرجل للمرأة الأجنبية
١٥.....	صفات من يعالج بالرقية الشرعية
١٧.....	نصائح هامة للمصرع والمسحور
١٩.....	صرع الجن للإنسان
٢٤.....	حكم قتل المسلم لجن
٢٧.....	أسباب صرع الجن للإنسان
٢٨.....	مشروعية علاج صرع الجن
٢٩.....	أمور لازمة لعلاج صرع الجن
٣٠.....	الرقية الشرعية لعلاج المصرع
٣١.....	آثر آية الكرسي لعلاج الصرع
٣٢.....	معنى السحر
٣٢.....	حقيقة السحر
٣٤.....	حكم تعلم السحر
٣٧.....	علاج السحر
٤٠.....	الوقاية من الصرع والسحر
٤٥.....	الرقية الشرعية ليست مهنة لكسب المال